

خطة بن سلمان 2017 احتمالات الفشل مفتوحة

لم يكن عام 2016 عاماً سهلاً على الاقتصاد العالمي عامه والاقتصاد السعودي خاصة، إذ توالت الأزمات منذ بدايته وحل الشلل والجمود في بعض البلدان وعكسـت الأزمـات السياسية وهـن وضعـف الـهيـاـكـل الـاـقـتـصـادـيـة في تلك البلدان بعدـما أـلـقـت بـطـلـالـها عـلـى الـاـقـتـصـاد.

ناـقـش تـقـرـير نـشـرـته صـحـيفـة "لـاـيـفـ مـيـنـتـ" خـطـة الإـلـاصـاح السـعـوـدـي التي يـقـودـها ولـي ولـي العـهـد السـعـوـدـي محمد بن سـلـمـانـ، وـالـتـي وـصـفـها التـقـرـير بالـغاـضـةـ، مشـيراـً إـلـىـ العـقـبـاتـ التي تـقـفـ في طـرـيقـ الإـلـاصـاحـ، وـتـثـيـرـ قـلـقـ المستـثـمـرـينـ الأـجـانـبـ، وـإـلـىـ ما يـجـبـ عـلـىـ المـمـلـكـةـ الـقـيـامـ بهـ منـ أـجـلـ تـحـقـيقـ الإـلـاصـاحـ.

ورأـيـ التـقـرـيرـ أنـ عـهـداـً جـديـداـً قدـ بـزـغـ فيـ المـمـلـكـةـ بـدـلـيلـ استـبـدـالـ وزـرـاءـ أـصـفـرـ سـنـاـً ذـوـيـ مـيـولـ إـلـاصـاحـيةـ بـالـأـمـرـاءـ كـبـارـ السـنـ.ـ وـتـنـزـامـنـ هـذـهـ التـنـغـيـرـاتـ معـ مـحاـوـلـةـ مـحمدـ بنـ سـلـمـانـ تـطـبـيقـ مـجمـوعـةـ منـ إـلـاصـاحـاتـ تـعـرـفـ بـ"ـرـؤـيـةـ 2030ـ،ـ التـيـ تـهـدـيـ إـلـىـ خـفـصـ مـسـتـوـيـ الدـعـمـ الـمـالـيـ لـلـجـوـانـبـ الـخـدـمـيـةـ الـمـقـدـمـةـ لـلـمـوـاطـنـيـنـ،ـ وـزـيـادـةـ أـسـعـارـ الـوـقـودـ وـالـكـهـرـبـاءـ وـالـمـيـاهـ،ـ بـهـدـفـ إـنـهـاءـ اـعـتـمـادـ الـمـمـلـكـةـ عـلـىـ النـفـطـ وـذـلـكـ عـنـ طـرـيقـ خـفـصـ الإنـفـاقـ الـعـامـ.

وأشار محللون اقتصاديون إلى مشكلة أكبر من الإصلاح نفسه، وهي أن "رؤية 2030" نفسها غامضة. وعلى الرغم من أن محمد بن سلمان لديه جيش من المستشارين الأجانب، إلا أن برنامج التحول الوطني لم يوضح كيف سيتحقق الأهداف الأكثر أهمية في حلول عام 2020م.

وبعد انخفاض أسعار النفط حاولت الرياض تغيير سياستها الاقتصادية حتى لا تصل إلى عام 2017م وهي مكسورة الجناح الاقتصادي الذي أصبح عرضة لنفاد السيولة النقدية. وأصبحت الإصلاحات السعودية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط المستمر، وعجز الميزانية الذي وصل إلى ستة عشر في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015م.

وفي حين سيكون التنفيذ السليم بالغ الأهمية لنجاح البرنامج، عبد العزiz العتيبي من المراقبين عن شكوكهم حول مدى جاهزية الإدارة السعودية الحالية لتنفيذها بفعالية.

رغم ابن سلمان في لقاء مع وكالة "بلومبرغ" بأن السعودية كانت ستصل إلى الإفلاس التام في أوائل عام 2017م لو لا الإصلاحات الاقتصادية التي طرحها، يشي بأن الشاب الصاعد ترك لنفسه مجالاً مفتوحاً للتعثر في العام الجديد.

بعلم : سهام علي